

## التذوق الفني والتربية الفنية:

تعد عملية تحقيق التذوق الفني لدى المتعلمين من أهم أهداف مادة التربية الفنية، فالخبرات الفنية التي يكتسبها المتعلمون تنمي لديهم القدرة على تذوق تعبيرات الإنسان الابتكارية، فالمتعلم الذي ليس لديه حس كاف للجمال لا يكون أي شيء عنده له معنى، والتذوق يجب أن يكتسبه المتعلم بنفسه عن طريق الممارسة، وأن يندمج في الموضوعات التي يريد أن يتذوقها، وهذا يتضمن المعرفة، والمعرفة يجب أن يبذل فيها المتعلم جهداً لتعلمها، لذلك فإن التذوق الفني يرتبط بالأشياء التي يتعلمها وهذا يتطلب:

١- تحليلاً واقعياً للمبادئ والأسس الفنية

٢: المعرفة بإمكانيات الخامات

( ٣- معرفة بمعنى الابتكار والمشكلات المتعلقة به.

ان التذوق الفني في التعليم يهدف الى تنمية قدرة

المتعلم على التمييز بين الأشياء ، واصدار الأحكام حول العمل الفني واكساب المتعلمين مهارت المعرفة الادراكية وزيادة قدرته على الرؤية القائمة على الفحص الدراسة وكذلك ثقافته

البصرية، مما يكسبه سلوكاً جمالياً ينعكس على استجاباته الجمالية للبيئة المحيطة".

كما ان لمادة التذوق الفني والجمالي من أهمية في تدريس الفن والتربية الفنية ، بما لها من دور في رفع الذائقة الجمالية لدى المتعلمين، وتربية الناشئة على التأمل والتحليل والنقد، فلها أهدافها التي تسعى لتحقيقها.

ان أهداف التذوق الفني هي إكساب المتعلم ثلاثة انواع من السلوك

وهي (التقدير والتعاطف والإحساس) التي تساعد على الاستمتاع بالعوامل الجمالية في الفن والبيئة، ويمكن لمنهج التربية الفنية ان يسهم في مساعدة المتعلم على معرفة الخصائص الجمالية في البيئة المحيطة به وملاحظتها وتحليل قيمتها، والتوصل الى تكوين عاطفة تجاهها.

ان التذوق

الفني ينعكس بمزيد من التكيف الجمالي للبيئة المحيطة، فالمعلومات والمهارات التي يكتسبها المتعلمين أثناء دراستهم للفن يجب ان يكون لها صدى في تحسين مستوى البيئة والارتقاء بها جمالياً لتحقيق السعادة، ويؤكد ان عملية التذوق الفني هذه تنعكس في جميع الحياة في المأكل والملبس ووقت الفراغ)

أن تذوق الأعمال الفنية، يشكل دعامة قوية في تنمية الشخصية الانسانية المبدعة، والحياة الإنسانية، ذلك في عنصر الممارسة الفنية المهمة الذي يعد من أهم مقومات التذوق الفني، إلى جانب الرؤى الفنية المختلفة في محيط المتعلم ، التي تسهم في تعميق الإدراك ودعم الخبرات الفنية، واستيعاب الملامح الجمالية من الطبيعة، التي تنعكس على الصور الفنية وما فيها من ألوان وخطوط، واحكام العلاقات بين الأشكال وتناسبها وجودة التركيب، والانسجام، والتناغم، والإيقاع، والتوازن وغير ذلك من أسس عناصر العمل الفني أثناء

تأدية العمل الفني، وهذا يتطلب من المتعلم البحث عن القيم الجمالية، ومعرفة العلاقات التشكيلية واللونية، والمعيشة الكاملة والاندماج والاستمتاع حتى تتحقق المهارة وتتحقق أمكانية الارتقاء بما

حولنا والتمكن من فهم العلاقات وتحليلها وتذوقها وفق معايير جمالية .

### **أهمية التذوق الفني لدى تدريسيي التربية الفنية:**

ترجع أهمية امتلاك تدريسيي التربية الفنية لمهارات التذوق الفني إلى ما يلي:

- إكساب المتعلمين الخبرات التي تساعد على تكوين المدركات الجمالية لديهم.

- يساعد على تنمية الحساسية الجمالية لدى المتعلمين.

- تشجيع المتعلمين وتنمية اتجاهاتهم نحو ممارسة الفن.

- إكساب المتعلمين القدرة على إدراك وتذوق المعرفة بمفاهيم الفن.

- يدفع المتعلمين نحو الفحص والتمعن الجمالي، والوصول إلى مفهوم عام وشامل للفن.

- تنمية القدرة التحليلية المرتبطة بتطبيق المعايير الجمالية، وابرار ما في العمل الفني من

مضامين لمناقشتها بشكل موضوعي.

- تطوير مهارات الملاحظة وحب المعرفة والتفكير الابتكاري.

- يساعد المتذوقين على تنظيم أفكارهم للوصول إلى قدرات منطقية للحكم على العمل الفنية.
  - الارتقاء بوجهات نظر المتذوقين، وازدياد طموحاتهم وأهدافهم.
  - تربية حواس المتعلمين على رؤية الجمال، واكتسابهم سلوكاً جمالي أ.
  - تطوير مفردات المتعلمين الفنية، والتعرف على الفن، والعمل على اتساع مجالها.
  - تنمية قدرات الإدراك البصري للمتذوقين، والتي تمكنهم من التعرف إلى العناصر المختلفة
- ( المكونة للإبداعات الفنية. )

ان التذوق الفني يهدف الى تنمية اتجاهات المتعلمين نحو ممارسة الفن والذي يؤدي الى إدراك الناحية التعبيرية لعمل فني معين، كذلك اكتسابهم الخبرات الجمالية التي تؤدي الى تكوين المدركات الجمالية مما ينمي لدى المتعلمين القدرة على الإدراك والتذوق والمعرفة بمفاهيم الفن، كما أنها تدفعهم نحو التفحص الجمالي حتى يصلوا الى مفهوم عام وشامل للفن يتحقق ذلك من خلال مادة التذوق الفني والجمالي .

المصادر :

محمود البسيوني : الفن والتذوق الفني

هربرن ريد : التربية عن طريق الفن

جون ديوي : الفن خبرة